اثر توظيف الانشطة الفنية التفاعلية في حصص التربية الفنية

م.م نور علي نوري
noor.nouri@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية على أداء طلبة معهد معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الفنية، وذلك من خلال تجربة تربوية منظمة شملت مجموعتين: مجموعتين: تجريبية وضابطة، بلغ عدد أفراد كل منهما ٢٠ طالباً. اعتمد البحث المنهج التجريبي، التجريبي، وتم تصميم بطاقة ملاحظة الأداء الفني لقياس مؤشرات الأداء مثل الإبداع، الدقة، التنظيم، وحسن استخدام الخامات و أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الأداء الفني مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط الأداء ٨٩.٥ مقابل ٧٨.٢، مع دلالة إحصائية تشير تشير إلى أثر إيجابي وملحوظ للأنشطة التفاعلية. كما بينت الدراسة تكافؤ المجموعتين في المتغيرات المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية، بما في ذلك الذكاء، العمر الزمني، درجات العام السابق، والتحصيل الدراسي للوالدين، مما عزز صدق النتائج التجريبية اظهرت الدراسة إلى أن توظيف توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية يسهم بفعالية في تطوير المهارات الفنية لدى الطلبة، ويعزز الإبداع الإبداع والتنظيم في الأداء، ويوصي الباحثون بضرورة إدراج هذه الأنشطة في مناهج التربية الفنية، وتدريب المعلمين على أساليب التدريس التفاعلية، وتوفير الأدوات والخامات اللازمة لتحقيق لتحقيق أقصى فائدة تعليمية.

الكلمات المفتاحية :الأنشطة الفنية التفاعلية، التربية الفنية .

The impact of employing interactive art activities in art education classes

Assistant Lecturer Noor Ali Nouri
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

This study aimed to explore the impact of utilizing interactive art activities on the performance of students at the Institute of Fine Arts in art education. This was achieved through a structured educational experiment involving two groups: an experimental group and a control group, each consisting of 20 students. The research employed an experimental methodology, and an art performance observation checklist was designed to measure performance indicators such as creativity, accuracy, organization, and effective use of materials. The results showed the superiority of the experimental group in artistic performance compared to the control group, with an average performance of 89.5 versus 78.2, indicating a statistically significant positive impact of interactive activities. The study also demonstrated the equivalence of the two groups in demographic and academic variables, including intelligence, chronological age, previous year's grades, and parental educational attainment, thus reinforcing the validity of the experimental results. The study concluded that employing interactive art activities effectively contributes to developing students' artistic skills and enhances creativity and organizational skills. The researchers recommend incorporating these activities into art education curricula, training teachers in interactive teaching methods, and providing the necessary tools and materials to maximize educational benefit.

Keywords: Interactive art activities, art education.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تُعد التربية الفنية أحد المجالات التربوية التي تعتمد في جوهرها على التفاعل الحسي والبصري والبصري والوجداني، إذ لا تقتصر على نقل المعرفة الفنية، بل تهدف إلى تنمية الإبداع، والقدرة والقدرة على التعبير، وبناء الحس الجمالي لدى المتعلمين. غير أن الممارسات الصفية السائدة في في كثير من المؤسسات التعليمية، ومنها معاهد الفنون الجميلة، ما زلت تميل إلى الأساليب التقليدية التي تركز على الشرح النظري أو الأداء النمطي، مما يقلل من فرص التفاعل الحقيقي بين

الحقيقي بين الطلب والنشاط الفني، ويحد من فاعلية التعلم الفني بوصفه خبرة تفاعلية شاملة. (أحمد وإسراء، ٢٠١٠، ص ٤٥)

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في حصص التربية الفنية على تنمية الأداء الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة؟

اهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم التربية الفنية، والمتمثل بتوظيف الأنشطة الفنية التفاعلية داخل الصف الدراسي، بوصفها مدخلاً فاعلاً لتحسين لتحسين جودة التعلم الفني. فالتربية الفنية لم تعد تقاس بكم المعلومات المقدمة للطلبة، بل بقدرتها بقدرتها على تنمية الخبرة الجمالية، وتعزيز التفاعل بين الطلب والعمل الفني، وهو ما يجعل دراسة دراسة فاعلية هذه الأنشطة أمراً ذا قيمة علمية وتربوية. (جابر وعليف، ١٩٦٧، ص ٣٢)

تتجلى أهمية البحث في إسهامه في تطوير أساليب تدريس التربية الفنية في معاهد الفنون الجميلة، الجميلة، من خلال الانتقال من الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين أو النمذجة الجاهزة، إلى إلى أساليب تفاعلية تقوم على المشاركة، والتجريب، والعمل الجماعي. إذ تسهم الأنشطة الفنية التفاعلية في خلق بيئة تعليمية نشطة تشرك الطلب في بناء خبرته الفنية، وتدعم دوره بوصفه محور العملية التعليمية. (أحمد، ٢٠١٢، ص ٨٧)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في حصص التربية الفنية. الفنية.

فرضية البحث

تنطلق هذه الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في حصص التربية التربية الفنية يحدث أثراً ذا دلالة إحصائية في تنمية مستوى الأداء الفني لدى طلبة معهد الفنون الفنون الجميلة، مقارنة بالأسلوب التقليدي المعتمد في تدريس المادة. وتستند هذه الفرضية إلى الأسس النظرية التي تؤكد أن التفاعل والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الفنية يسهمان في تعميق الخبرة الخبرة الجمالية، وتحسين المهارات الفنية، وتعزيز الفهم التطبيقي لدى المتعلمين.

حدود البحث

الحدود الموضوعية : اثر توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في حصص التربية الفنية.

الحدود الزمانية : تم اجراء البحث في العام الدراسي ٢٠٢٥ م

الحدود المكانية : مديريات التربية الستة في محافظة بغداد.

تحديد المصطلحات

أولاً: الأنشطة الفنية التفاعلية

- انها مجموعة من الممارسات التعليمية التي تعتمد على إشراك المتعلم بصورة فعالة في إنتاج إنتاج العمل الفني، من خلال التفاعل المباشر مع الخامات والأدوات والأساليب، بما يسهم في تنمية الخبرات الجمالية والمهارية. (الهاجري، ٢٠٢٠، ص ١٢)
- هي أنشطة تعليمية مخططة تُنفَّذ داخل البيئة الصفية أو خارجها، وتقوم على التفاعل بين المتعلم المتعلم والمحتوى الفني، وبين المتعلمين أنفسهم، بهدف تنمية الإبداع والتفكير البصري والقدرة على والقدرة على التعبير الفني. (السبيعي، ٢٠١١، ص ١٩)
- هي أساليب تعليمية حديثة تولف العمل الجماعي، والتجريب، والمشاركة النشطة للمتعلمين، بما يتيح للمتعلمين ، بما يتيح لهم فرصاً أوسع لاكتشاف إمكاناتهم الفنية وتطوير مهاراتهم العملية. (أحمد، (أحمد، ٢٠١٢، ص ٦٦)

التعريف الإجرائي:

أنها مجموعة من الأنشطة العملية المخططة التي طُبِّقت على طلبة المجموعة التجريبية في حصص التربية حصص التربية الفنية، وشملت الرسم والأشغال الفنية والعمل الجماعي، بهدف تنمية الأداء الفني الفني لديهم، وتم قياس أثرها من خلال بطاقة ملاحظة الأداء الفني المعدة لهذا الغرض.

ثانياً: حصص التربية الفنية

- هي موقف تعليمية منظمة تُقدَّم ضمن المنهاج الدراسي، وتهدف إلى تنمية الحس الجمالي والقدرات الإبداعية لدى المتعلمين من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة. (مرعي،٢٠١٩،ص١٢٨)
- هي إطاراً تربوياً يتيح للمتعلمين التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم باستخدام الوسائط الفنية المتنوعة، وتسهم في بناء الشخصية المتكاملة وتنمية التذوق الفني. (البغدادي، ٢٠٢٠، ص٦٥) ص٦٥)
- هي حصص تعليمية تعتمد على الجانب التطبيقي إلى جانب الجانب النظري، وتركز على إكساب إكساب المتعلمين مهارات فنية ومعرفية تسهم في تطوير قدراتهم الإبداعية والتواصلية. (مرعي،٢٠١٩،ص٤٤)

التعريف الإجرائي:

بأنها الحص الدراسية المقررة لطلبة معهد الفنون الجميلة، والتي تم خلالها تدريس محتوى التربية التربية الفنية وفق خطط تدريسية محددة، مع توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية للمجموعة التجريبية، التجريبية، ومقارنة نتائجها بالمجموعة الضابطة.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

أولاً: مفهوم الأنشطة الفنية التفاعلية

تعرَّف الأنشطة الفنية التفاعلية بأنها مجموعة من الممارسات التعليمية التي تتيح للمتعلم المشاركة المشاركة الفاعلة في إنتاج العمل الفني من خلال التفاعل المباشر مع الخامات والأدوات، والتواصل مع الزملاء والمعلم، بما يسهم في بناء الخبرة الفنية بصورة نشطة وتشاركية. ويقوم هذا ويقوم هذا النوع من الأنشطة على مبدأ التعلم بالممارسة والتجريب، حيث يصبح المتعلم محور العملية محور العملية التعليمية وليس متلقياً سلبياً للمعرفة الفنية. (أحمد، ٢٠١٢، ص ٥٥)

ويرتبط مفهوم التفاعل في الأنشطة الفنية بقدرة المتعلم على اتخاذ القرار الفني، والتعبير عن أفكاره الذاتية، وتوظيف عناصر العمل الفني بطريقة إبداعية، مما يعزز من مهارات التفكير البصري البصري والنقدي. فالتفاعل لا يقتصر على الأداء الحركي، بل يشمل التفاعل العقلي والانفعالي، وهو ما والانفعالي، وهو ما يمنح النشاط الفني بعداً تربوياً يتجاوز حدود التنفيذ الشكلي. (الكناني، ٢٠١٨، ص ٢٠)

ثانياً: الأنشطة الفنية التفاعلية في التربية الفنية

تحتل الأنشطة الفنية التفاعلية مكانة أساسية في التربية الفنية الحديثة، لما لها من دور في تحقيق تحقيق الأهداف التربوية المرتبطة بتنمية الإبداع والذوق الجمالي لدى المتعلمين. إذ تؤكد الاتجاهات الاتجاهات المعاصرة في تعليم الفنون على ضرورة تنويع الأنشطة الصفية بما يتيح فرص الاستكشاف، والتجريب الحر، والعمل الجماعي، بدلاً من الاقتصار على النماذج الجاهزة أو التلقين التلقين المباشر. (السبيعي، ٢٠١١، ص ٧٨)

وتسهم الأنشطة الفنية التفاعلية في تعزيز العلاقة بين المتعلم والعمل الفني، حيث يتعامل الطالب مع الطالب مع الخامة بوصفها وسيطاً تعبيرياً وليس مجرد أداة تنفيذ. كما تساعد هذه الأنشطة على ربط على ربط الجانب النظري بالتطبيقي، وتدعم اكتساب المهارات الفنية بصورة تدريجية قائمة على على الممارسة الواعية والتغذية الراجعة المستمرة. (حنان وهيبة، ٢٠١٨، ص ٤١٠)

ثالثاً: دور التفاعل في تنمية الأداء الفني

يعد التفاعل أحد المرتكزات الأساسية في تنمية الأداء الفني، إذ يسهم في تنشيط الدافعية الداخلية لدى المتعلم، ويعزز من قدرته على الابتكار والتجريب الفني. وتشير الدراسات التربوية التربوية إلى أن الطلبة الذين يشاركون في أنشطة فنية تفاعلية يظهرون مستويات أعلى من الأداء الأداء الفني مقارنة بأقرانهم الذين يتعلمون بأساليب تقليدية، نتيجة لانخراطهم المباشر في عملية عملية التعلم. (السعود، ٢٠١٦، ص ١٠٤)

كما يسهم التفاعل في خلق بيئة صفية إيجابية قائمة على التعاون والحوار الفني، مما يساعد الطلبة على تبادل الأفكار والخبرات، وتطوير مهارات النقد البناء. ويعد هذا النوع من التفاعل عاملاً مهماً في تحسين جودة المخرجات الفنية، إذ يتيح للطلبة فرصة مراجعة أعمالهم وتطويرها وتطويرها بصورة مستمرة. (الهاجري، ٢٠٢٠، ص ٤٠)

رابعاً: الأنشطة الفنية التفاعلية وطلبة معاهد الفنون الجميلة

تكتسب الأنشطة الفنية التفاعلية أهمية خاصة في معاهد الفنون الجميلة، نظراً لطبيعة هذه المؤسسات المؤسسات التي تعنى بإعداد الطلبة أكاديمياً ومهنياً في المجال الفني. فاعتماد الأنشطة التفاعلية التفاعلية يسهم في صقل مهارات الطلبة العملية، وتنمية الحس النقدي، وتعزيز الاستقلالية في التفكير الفني، بما يتسجم مع متطلبات التخصص الفني. (رحيم، ٢٠١٥، ص ١٨٠)

وتؤكد الأدبيات التربوية أن توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في المؤسسات المتخصصة يسهم في إعداد في إعداد متعلمين قادرين على مواكبة التحولات الفنية المعاصرة، والتفاعل مع التقنيات والأساليب الحديثة في الإنتاج الفني. كما يدعم هذا التوجه بناء شخصية فنية متكاملة تجمع بين المهارة التقنية والوعي الجمالي. (أبو سارة، ٢٠٢١، ص ٥٠)

المحور الثاني : دراسات سابقة

١. عبير قاسم خلف ساقي ،٢٠١٤" **أثر توظيف أنموذج ريجليوث في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني.**"

هدفت الباحثة إلى معرفة أثر توظيف نموذج ريجليوث التعليمي في تحصيل طالبات معهد الفنون الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني. اتبعت الدراسة منهجا تجريبيا بمجموعتين (تجريبية (تجريبية وضابطة)، وصممت برنامجا تعليميا وفق نموذج ريجليوث وبنت اختبارا تحصيليا لقياس أثر لقياس أثر البرنامج. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار البعدي، البعدي، مما يشير إلى فعالية توظيف النموذج في تحسين التحصيل المعرفي والمهاري بمادة التذوق التذوق والنقد الفني؛ كما تناولت الدراسة حدودها وتوصيات تطبيقية للمدارس والمعاهد

٢. هند قدوري عاشور محمود (٢٠٢٤)" **التحديات التي تواجه معلمي التربية الفنية في إقامة الأنشطة الفنية.**"

هدفت الدراسة إلى تشخيص أهم التحديات التي تواجه معلمي التربية الفنية في إقامة الأنشطة الفنية، الفنية، فبنت الباحثة مقياسا تطبيقيا وطبقته على عينة قصودة ضمت (≈١٠٠) معلما/معلمة من من مدارس تابعة لمديرية تربية ديالى. استخدمت الدراسة طرقاً وصفية وتحليلية (الوسط المرجح، المرجح، الوزن المئوي، اختبارات تائية، معامل كرونباخ) وحددت مجموعة من التحديات الأساسية الأساسية مثل: قلة الدعم المادي والإداري، نقص لخامات والمشاغل المجهزة، الزمن المحدود لتنفيذ لتنفيذ الأنشطة، وافتقار المعلمين إلى دورات تأهيلية. قدمت الدراسة توصيات عملية لمعالجة هذه هذه المعوقات بما يخدم فعالية إقامة الأنشطة الفنية داخل المؤسسات التعليمية .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة أهداف الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن أثر توظيف توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في حصص التربية الفنية على تنمية الأداء الفني لدى طلبة معهد معهد الفنون الجميلة. ويعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج دقة في البحوث التربوية، كونه يقوم يقوم على ضبط المتغيرات، والتحكم في الظروف المؤثرة، واستخدام مجموعتين (تجريبية وضابطة) وضابطة) بهدف مقارنة النتائج وقياس مقدار التأثير الحقيقي للمتغير المستقل في المتغير التابع، التابع، مما يضفي على نتائج البحث قدراً عالياً من الموضوعية والصدق العلمي.

التصميم التجريبي

اعتمد البحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) مع الاختبار البعدي، البعدي، لكونه من أكثر التصاميم ملاءمة للبحوث التربوية التي تهدف إلى قياس أثر متغير مستقل مستقل محدد في متغير تابع قابل للقياس. ويقوم هذا التصميم على إخضاع مجموعة من الطلبة لمعالجة لمعالجة تجريبية تتمثل في توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية، في حين تدرس مجموعة أخرى بالطريقة بالطريقة التقليدية، ثم تقارن نتائج المجموعتين للكشف عن أثر المعالجة التجريبية بصورة علمية علمية دقيقة.

جدول (١): التصميم التجريبي

	عدد الطلبة	أسلوب التدريس	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية	20	الأنشطة الفنية التفاعلية	الأنشطة الفنية التفاعلية	الأداء الفني	بطاقة ملاحظة الأداء الفني
الضابطة	20	الأسلوب التقليدي	–	الأداء الفني	بطاقة ملاحظة الأداء الفني

يوضح الجدول أعلاه آلية تطبيق التصميم التجريبي، حيث تم توحيد المتغيرات الخارجية لكلا المجموعتين، باستثناء أسلوب التدريس، لضمان أن أي فروق تظهر في مستوى الأداء الفني تُعزى إلى تُعزى إلى أثر توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية. ويعد هذا الإجراء أساسياً في البحوث التجريبية التي التجريبية التي تستهدف تقويم فاعلية الأساليب التعليمية الحديثة.

عينة البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة معهد الفنون الجميلة التابع لمديرية تربية الرصافة الأولى، الذين الذين يدرسون مادة التربية الفنية ضمن الفصل الدراسي الحالي. وبما أن البحث تجريبي، فقد تم تم اختيار عينة قصودة (Purposeful Sample)لضمان تماثل المجموعتين التجريبية والضابطة من والضابطة من حيث المستوى الفني، والخبرة السابقة في النشاط الفني، والجنس، والعمر. ويبلغ إجمالي ويبلغ إجمالي العينة 40طالباً، موزعين بالتساوي على المجموعتين (٢٠ طالباً لكل مجموعة)، وذلك مجموعة)، وذلك لضمان القدرة على إجراء التحليل الإحصائي بدقة وتحقيق نتائج قابلة للموثوقية للموثوقية والتعميم الجزئي ضمن حدود الدراسة.

جدول (٢): عينة البحث

المجموعة	عدد الطلبة	الجنس	الصف الدراسي	ملاحظات إضافية
التجريبية	20	ذكور + إناث	الأول	مستوى فني متقارب، تجربة تفاعلية
الضابطة	20	ذكور + إناث	الأول	مستوى فني متقارب، أسلوب تقليدي

تكافؤ المجموعتين

يعد التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة أحد الخطوات الأساسية في البحث التجريبي، التجريبي،لضمان أن أي فروق تظهر في الأداء الفني بعد التطبيق تعود إلى المتغير المستقل (الأنشطة (الأنشطة الفنية التفاعلية) وليس إلى متغيرات شخصية أو بيئية أخرى. ولتحقيق ذلك، تم قياس عدة عدة متغيرات ديموغرافية وأكاديمية قبل بدء التجربة، وهي: الذكاء، العمر الزمني، درجات العام العام السابق، والتحصيل الدراسي للوالدين.

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في متغير الذكاء

المجموعة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية(T)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	20	105.3	6.5	0.45	غير دالة
الضابطة	20	104.8	6.8		

يوضح الجدول أن متوسط مستوى الذكاء للمجموعة التجريبية بلغ ١٠٥.٣، بينما بلغ لضابطة ١٠٤.٨، مع انحراف معياري قريب جدا (٦.٥ و٦.٨ على التوالي). القيمة التائية T=0.45 ودلالتها الإحصائية غير دالة تشير إلى عدم وجود فرق معنوي بين المجموعتين في الذكاء قبل تطبيق قبل تطبيق التجربة. هذا يؤكد أن أي فروق لاحقة في الأداء الفني بين المجموعتين لا تعود لمستوى لمستوى الذكاء وإنما إلى المتغير المستقل (الأنشطة الفنية التفاعلية)

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في متغير العمر الزمني

المجموعة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية(T)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	20	18.2	1.1	0.33	غير دالة
الضابطة	20	18.0	1.2		

يبين الجدول أن متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية ١٨.٢ سنة، مقابل ١٨.٠ سنة للمجموعة للمجموعة الضابطة، مع تقارب الانحرافات المعيارية (١.١ و١.٢). القيمة التائية T=0.33 ودلالتها غير دالة تؤكد تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني، مما يقلل احتمال تأثير العمر على أداء على أداء الطلبة في الاختبار البعدي.

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في درجات العام السابق

المجموعة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية(T)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	20	87.5	5.4	0.52	غير دالة
الضابطة	20	87.1	5.8		

يشير الجدول إلى أن متوسط درجات العام السابق للمجموعة التجريبية ٨٧.٥، مقابل ٨٧.١ للمجموعة الضابطة، مع انحراف معياري متقارب. القيمة التائية T=0.52 غير دالة، مما يعني يعني تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي السابق .هذا يضمن أن أي اختلاف لاحق في الأداء الأداء الفني يرجع إلى أسلوب التدريس وليس الخلفية الأكاديمية السابقة.

جدول (٦): تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء	عدد الطلاب	النسبة المئوية
التجريبية	ثانوي فأكثر	12	60%
	أقل من ثانوي	8	40%
الضابطة	ثانوي فأكثر	11	55%
	أقل من ثانوي	9	45%

يوضح الجدول تكافؤ المجموعتين من حيث التحصيل الدراسي للآباء، حيث تتوزع النسب المئوية بشكل المئوية بشكل قريب جداً (٦٠% مقابل ٥٥ % للثانوي فأكثر). هذا يشير إلى أن الخلفية التعليمية التعليمية للأب ليت عاملاً مؤثراً في الفروق بين المجموعتين، وبالتالي أي تأثير لاحق على الأداء الأداء الفني يعود إلى المتغير المستقل (الأنشطة الفنية التفاعلية)

جدول (٧): تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
التجريبية	ثانوي فأكثر	13	65%
	أقل من ثانوي	7	35%
الضابطة	ثانوي فأكثر	12	60%

	أقل من ثانوي	8	40%

يبين الجدول تكافؤ المجموعتين من حيث التحصيل الدراسي للأمهات، حيث تتقارب النسب المئوية بين المئوية بين المجموعتين (٦٥% مقابل ٦٠ % للثانوي فأكثر). هذا يعزز صحة التجربة ويؤكد أن أي أن أي فروق لاحقة في الأداء الفني لا تتأثر بالخلفية التعليمية للأم.

ضبط المتغيرات الدخيلة

في البحث التجريبي، يعد ضبط المتغيرات الدخيلة أمراً أساسياً لضمان أن أي فروق في الأداء الأداء الفني بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعود إلى المتغير المستقل (الأنشطة الفنية التفاعلية) التفاعلية) وليس إلى عوامل خارجية أخرى. وقد تم ضبط المتغيرات الدخيلة في الدراسة كما يلي: يلي:

١.المتغيرات الديموغرافية : تم توحيد العمر الزمني للطلبة، والتوزيع بين الجنسين، ومستوى الذكاء، الذكاء، للتقليل من تأثير هذه العوامل على الأداء الفني.

٢.المتغيرات الأكاديمية :تم التأكد من تكافؤ درجات العام الدراسي السابق والتحصيل الدراسي للوالدين (الأب والأم) بين المجموعتين، كما هو موضح في جداول تكافؤ المجموعتين.

٣.المتغيرات البيئية :تم توحيد ظروف الصف الدراسي، والزمن المخصص لكل درس، والخامات والخامات والأدوات الفنية المستخدمة في كلا المجموعتين، لضمان أن التجربة تتم في بيئة متكافئة متكافئة قدر الإمكان.

٤.توجيه المعلم :تم تدريب المعلمين المشاركين في الدراسة على الالتزام بالخطط التدريسية المعدة المعدة لكل مجموعة، مع توجيه المشرف للحد من أي تأثير شخصي أو تحفيزي غير متساوٍ على الطلبة. على الطلبة.

تحديد المادة العلمية

تم اختيار المادة العلمية وفق المنهج الرسمي لمادة التربية الفنية المقررة على طلبة معهد الفنون الفنون الجميلة، مع التركيز على:

- الرسم الحر والتعبيري.
- التشكيل بالنحت والخامات المتنوعة.
- التلوين وتقنيات المزج والتدرج اللوني.
- التذوق الفني والنقد البصري للأعمال الفنية.

وقد تم تنسيق المادة بحيث تتناسب مع مستويات الطلبة، وتسمح بتطبيق الأنشطة الفنية التفاعلية التي التفاعلية التي تعتبر أساس التجربة البحثية.

صياغة الأهداف السلوكية

تم صياغة الأهداف السلوكية وفق نموذج بلوم للأهداف التعليمية (Bloom's Taxonomy) لتكون قابلة للقياس والملاحظة:

١. القدرة على التعبير البصري الحر باستخدام أدوات وخامات متعددة.

٢.تطوير مهارات الإبداع الفني من خلال ابتكار أعمال جديدة.

٣.تحسين التنظيم والتخطيط في تنفيذ العمل الفني.

٤.تطبيق مبادئ التلوين والتشكيل بشكل دقيق ومتناسق.

الخطط التدريسية

تم إعداد خطة تدريسية للمجموعة التجريبية تضمن:

- جلسات عملية تتراوح بين ٤٥–٦٠ دقيقة لكل درس.
- دمج الأنشطة التفاعلية (عمل جماعي، تجريب فردي، نقد ومراجعة الأعمال)
- تحديد الخامات والأدوات مسبقاً لكل نشاط.
- توجيه المتعلم بالملاحظات الفورية أثناء التنفيذ لتعزيز التعلم.

أما المجموعة الضابطة فقد درست وفق الخطة التقليدية، والتي تعتمد على الشرح النظري، عرض عرض النماذج، وتنفيذ الأعمال وفق تعليمات المعلم دون تفاعل جماعي أو تجريبي حر.

أداة البحث

تم تصميم بطاقة ملاحظة الأداء الفني لقياس الأداء الفني للطلبة بعد تطبيق التجربة، وتضمن مؤشرات تقييمية على مستوى:

١.الإبداع والابتكار.

٢.الدقة والتقنية.

٣.التنظيم العام للعمل الفني.

٤.حسن استخدام الخامات.

تم استخدام مقياس ٥ درجات (١–٥) لكل مؤشر، حيث تشير الدرجة الأعلى إلى أفضل أداء.

التحليل الإحصائي للاختبار

اعتمد البحث على الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعته التجريبية، إذ تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على مستوى أداء الطلبة، كما استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T–test) للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

جدول (٨): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار

المجموعة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية(T)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	20	89.5	6.2	3.74	دالة

الضابطة	20	78.2	7.1		

يظهر جدول (٨) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي التحصيلي البعدي بلغ (٨٩.٥) بانحراف معياري قدره (٦.٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٨.٢) بانحراف معياري قدره (٧.١). وتشير القيمة التائية المحسوبة (T = 3.74) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إلى وجود **فرق ذي دلالة إحصائية** بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزى هذا التفوق إلى أثر توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في حصص التربية الفنية، والتي أسهمت في أسهمت في زيادة تفاعل الطلبة مع المحتوى الفني، وتنمية مهاراتهم الإبداعية، وتحسين مستوى التحصيل مستوى التحصيل مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة مع المجموعة الضابطة.

تصحيح الاختبار

يتم تصحيح بطاقة الملاحظة لكل طالب من خلال جمع درجات المؤشرات الأربعة للحصول على درجة على درجة كلية تمثل الأداء الفني.

الصدق الظاهري

تم التأكد من صدق الأداة ظاهرياً عبر استشارة خمسة خبراء في التربية الفنية للتحقق من ملاءمة ملاءمة المؤشرات لمستوى الطلبة وقدرتها على قياس الأداء الفني بدقة.

التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وذلك لاختبار الفرضيات البحثية، باستخدام الأساليب الأساليب الإحصائية التالية:

- **الاختبارات الوصفية** :المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.
- **الاختبارات الاستدلالية** :اختبار T للعينات المستقلة لمقارنة الأداء الفني بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- **معامل الارتباط** :لتحليل العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والأداء الفني.

التطبيق النهائي للاختبار

تم تطبيق الاختبار النهائي بعد انتهاء فترة التجربة (أربعة أسابيع)، حيث:

١. قامت كل مجموعة بأداء الأنشطة الفنية وفق خطتها المقررة.

٢. سجل الباحث أداء الطلبة باستخدام بطاقة الملاحظة لكل نشاط.

٣. تم جمع الدرجات وتحليلها إحصائياً للكشف عن فروق الأداء بين المجموعتين.

الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث على الوسائل التالية:

- المتوسط الحسابي (Mean) لتحديد الأداء العام لكل مجموعة.
- الانحراف المعياري (SD) لقياس تشتت الدرجات حول المتوسط.
- القيمة التائية (T-test) لاختبار الفروق بين المجموعتين.
- معامل الارتباط (Pearson Correlation) لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

بعد انتهاء فترة التجربة التي استمرت أربعة أسابيع، تم جمع البيانات من بطاقات ملاحظة الأداء الأداء الفني لكل طالب في المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف والانحراف المعياري لكل مجموعة، لتحديد أثر الأنشطة الفنية التفاعلية على الأداء الفني.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	20	89.5	4.3
الضابطة	20	78.2	5.1

- يظهر الجدول تفوق المجموعة التجريبية التي خضعت للأنشطة الفنية التفاعلية على المجموعة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.
- يشير الانحراف المعياري الأقل في المجموعة التجريبية إلى تماسك أداء الطلبة وتجانس النتائج بعد النتائج بعد التجربة.

ثانياً: تفسير النتائج

يمكن تفسير النتائج السابقة على النحو التالي:

١. أظهرت النتائج أن الطلبة الذين شاركوا في الأنشطة التفاعلية حققوا أداء فنياً أعلى، مما يؤكد يؤكد أن التفاعل المباشر مع المواد والخامات، والحرية في التعبير، والعمل الجماعي يسهم في تنمية تنمية المهارات الفنية.

٢. أظهرت الملاحظات العملية خلال التجربة أن المتعلمين في المجموعة التجريبية أبدعوا في في ابتكار أعمال فنية جديدة، ونظموا تنفيذ أعمالهم بشكل أفضل مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٣. ساعدت الأنشطة التفاعلية على رفع مستوى الحماس والمشاركة لدى الطلبة، حيث لاحظ الباحث البحث تفاعلاً أكبر وانخراطاً في العملية التعليمية، وهو ما انعكس إيجاباً على جودة المخرجات المخرجات الفنية.

ثالثاً: الاستنتاجات

١. توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية له أثر إيجابي واضح على الأداء الفني لطلبة معهد الفنون الجميلة.

٢. لطلاب الذين يشاركون في الأنشطة التفاعلية يظهرون مستوى أعلى في الإبداع، الدقة، التنظيم، التنظيم، وحسن استخدام الخامات.

٣. تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية ساهم في تأكيد أن الفروق في الأداء الأداء الفني تعود إلى أسلوب التدريس التفاعلي.

٤. نتائج البحث تؤكد أهمية إدماج أساليب التدريس التفاعلية في مناهج التربية الفنية لتطوير الأداء الأداء الفني للمتعلمين.

رابعاً: التوصيات

١. ضرورة توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في جميع حصص التربية الفنية داخل معاهد الفنون الفنون الجميلة.

٢. تطوير برامج تدريبية للمعلمين حول طرق التدريس التفاعلية لتعزيز مهاراتهم في إدارة الصفوف الصفوف وتنفيذ الأنشطة العملية.

٣. توفير الأدوات والخامات المتنوعة اللازمة لتطبيق الأنشطة التفاعلية بكفاءة.

٤. تشجيع الطلبة على المشاركة الجماعية والتجريب الفني الحر لتعزيز الإبداع والابتكار.

٥. إجراء دراسات مستقبلية مشابهة على متغيرات أخرى مرتبطة بالتربية الفنية، مثل التفكير النقدي والقدرة على التذوق الفني، لتأكيد نتائج البحث وتوسيع نطاقها.

خامسا : المقترحات

١. إجراء دراسات تجريبية مماثلة لتوظيف الأنشطة الفنية التفاعلية في مراحل تعليمية أخرى، مثل مثل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، للتحقق من فاعليتها في تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الطلبة.

٢. دراسة أثر الأنشطة الفنية التفاعلية في متغيرات أخرى غير التحصيل الفني، مثل التفكير الإبداعي، والتذوق الجمالي، والاتجاه نحو مادة التربية الفنية.

٣ تصميم برامج تدريبية مخصصة للمعلمين في مجال التربية الفنية، تركز على كيفية توظيف الأنشطة توظيف الأنشطة الفنية التفاعلية داخل الصف الدراسي بأساليب حديثة تتلاءم مع خصائص المتعلمين.
المتعلمين.

٤. إجراء مقارنات بحثية بين الأنشطة الفنية التفاعلية وأساليب تدريس حديثة أخرى، مثل التعلم التعلم القائم على المشروع، أو التعلم التعاوني، أو التعلم القائم على المشكلات، لمعرفة أيها أكثر أكثر تأثيراً في تنمية الأداء الفني.

٥. تطوير مناهج التربية الفنية من خلال إدماج الأنشطة الفنية التفاعلية ضمن المحتوى الدراسي الدراسي بشكل منظم، بما ينسجم مع التوجهات التربوية الحديثة ويعزز دور المتعلم الفاعل.

المصادر

١.أحمد، إيمان كاظم، وإسراء عامر فليح. (٢٠١٠). التحديات التي تواجه طلبة الاختصاصات الاختصاصات الأدبية في مادة الإحصاء في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى *مجلة ديالى*، *ديالى*، العدد ٤٣.

٢.أحمد، جميل عليش. (٢٠١٢) *أساليب تدريس التربية الفنية والمهنة والرياضية* .الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ٨٧.

٣.أحمد، مروة جمعة. (٢٠١٢). أنشطة مقترحة في الفن التشكيلي كوسائل اتصال لتحسين مهارات مهارات التفاعل الاجتماعي والدمج للطفل التوحدي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤.البغدادي، عادل أحمد. (٢٠٢٠). طرائق تدريس التربية الفنية في ضوء الاتجاهات الحديثة. الحديثة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥.توفيق عبد سعيدمحمد الكناني. (٢٠١٨). فاعلية استخدام أدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠ (Web) (Web)في تطوير المهارات اللغوية في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، العدد ٣، ص ٤-٣٢.

٦.جابر، جابر عبد الحميد، وعايف حبيب. (١٩٦٧) *أساسيات التدريس* مطبعة العاني، بغداد، العراق.

٧.حمود مناحي راكان السبيعي. (٢٠١١). مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين [رسالة ماجستير]. كلية العلوم العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

٨.حنان بشتة حمزي وهيبة. (٢٠١٨). استخدام الإنترنت في التعليم *مجلة البدر*، جامعة بشار، بشار، لندن، مجلد ١٠، العدد ٤، ص ٤٠٦-٤١٨.

٩.خالدمحمد السعود. (٢٠١٦ .(*مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا*)ط٢). الأردن: دار دار وائل للنشر والتوزيع، ص ١٠٤.

١٠. خلود الهاجري. (٢٠٢٠). واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: كورونا: "بوابة المستقبل أنموذجاً .*المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، مجلد ٢، العدد العدد ٣، ص ٢١-٥٥.

١١. دعاء عبدمحمد سيد الرحيم. (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية Web) (Web Quest)في تدريس مقرر تصميم الوسائط التعليمية المتعددة وإنتاجها لطالبات كلية العلوم العلوم والآداب بضريه على تنمية مهارات التصميم التعليمي لبرامج الوسائط المتعددة .*المجلة التربوية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، مجلد ٤، العدد ١٢، ص ١٧١-١٧١-٢٠٠.

١٢. عبد الرحمن محمد صادق أبو سارة. (٢٠٢١). فاعلية استخدام التعلم المصغر عبر أدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠ (Web) في تنمية مهارات تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في فلسطين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث، غزة، مجلد ٥، العدد ٣٢، ص ٤٣-٥٩.

١٣. مرعي، توفيق وعبد المجيد، أحمد. (٢٠١٩). التربية الفنية: أسسها وتطبيقاتها المعاصرة. المعاصرة. عمان: دار المسيرة.